

## بـ«مناسبة خميس الأسرار».. البابا فرنسيس يغسل أقدام 12 سجين



الفاتيكان- أ ف ب

قام البابا فرنسيس الذي غالباً ما يدعو للتعاطف مع السجناء، بغسل أقدام 12 امرأة سجين في روما، الخميس، بمناسبة «خميس الأسرار» لدى الطوائف الكاثوليكية الذي يسبق عيد الفصح. وزار البابا سجن «ريبيبا» للنساء في الضواحي الشمالية الشرقية للعاصمة الإيطالية، حيث أدى الطقس نفسه عام 2015.

لكن كانت هذه المرة الأولى التي يخصص فيها البابا البالغ 87 عاماً هذا الطقس السنوي خلال أسبوع الآلام للنساء فقط.

وغسل البابا وهو جالس على كرسيه المتحرك أقدام السجينات قبل أن يجففها بمنشفة ويقبلها، ما أثار بكاء بعضهن. وقال البابا في عظة مرتجلة خلال قداس أقيم في باحة السجن الذي يضم نحو 370 امرأة: «لدينا جميعاً إخفاقات صغيرة، وإخفاقات كبيرة».

واعتبر البابا فرنسيس الذي بدأ زيارة السجناء عندما كان كاهناً في بوينس آيرس، أن غسل الأقدام هو «بادرة تلفت انتباهنا إلى نداء الخدمة». وقبل دقائق من غسله أقدام السجينات، صافح البابا نزيلات السجن وهو يتبسم.

والشهر الماضي أصيب البابا بنزلة برد دفعته إلى إلغاء بعض اللقاءات العامة، وقد طلب في عدة مناسبات خلال فترة تعافيه من الآخرين قراءة عذاته. وخميس الأسرار أو خميس الغسل هو يوم مقدس في التقليد المسيحي يسبق عيد الفصح عندما غسل المسيح أقدام تلاميذه خلال العشاء الأخير. ومنذ أن ترأس البابا فرنسيس الكنيسة الكاثوليكية عام 2013، قام بزيارة السجون ومراكز اللاجئين في كثير من الأحيان، بما في ذلك خلال خميس الأسرار العام الماضي عندما زار مركز احتجاز للقصر وغسل أقدام 12 شاباً.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.